

بيان صحفي

أكثر من 4000 حالة تعذيب

المحاكمة الأولى في العالم بخصوص التعذيب في السجون السورية في محكمة
الولاية العليا في مدينة كولبنتز – لا بد أن تتلوا مذكرات توقيف ومحاكمات
إضافية

برلين، 10 مارس 2020 – التعذيب يمارس بشكل منهجي في السجون السورية، وذلك بأمر من حكومة الرئيس بشار الأسد. في هذا السياق اعتمد القضاء الألماني الآن على "مبدأ الاختصاص القضائي العالمي" ووضع إشارة هامة للناجين من نظام القمع والتعذيب الأسدي والمعنيين به، ففي 23 أبريل ستبدأ في محكمة الولاية العليا في مدينة كولبنتز أول محاكمة جنائية عالمياً حول التعذيب المنهجي في سوريا. المتهم الرئيسي في القضية هو أنور ر.، وهو مسؤول سابق في إدارة المخابرات العامة. يدعم مركز ECCHR في القضية 16 من ضحايا التعذيب، علماً أن تسعة منهم يسعون لتقديم طلبات ليكونوا مدّعين فرعيين في المحاكمة، بينما يعتبر الآخرون شهوداً فيها.

يقول أحد السوريين (معروف من قبلنا) الذين تعرضوا للحبس والتعذيب في "فرع الخطيب" في دمشق: "عناصر المخابرات في سوريا محميين بشكل مطلق من المساءلة، فمن غير الممكن تصور أنهم يُعتقلون أو يحاسبون على أفعالهم. أما هنا في ألمانيا فيبدو ذلك ممكناً فعلياً." ويضيف: "شاهدتُ بعيني تعذيب سجناء إلى الموت. أتمنى أن ينال أنور ر. عقوبته". يُعتقد أن أنور ر. وحده مسؤول عن تعذيب ما لا يقل عن 4000 شخص وقتل 58 سجيناً بالإضافة إلى ممارسة العنف الجنسي ضد السجناء.

يقول المحامي باتريك كروكر من قسم مشروع سوريا في المركز الأوروبي لحقوق الدستورية وحقوق الإنسان - ECCHR: "محاكمة كولبنتز خطوة هامة في بداية الطريق الطويل لتحقيق العدالة. ولا بد أن تتلو ذلك مذكرات توقيف أخرى كتلك الصادرة من المحكمة الاتحادية العليا ضد جميل حسن." ويضيف: "سواء كان في ألمانيا أو النمسا أو السويد أو النرويج، فالهدف هو محاسبة كبار مسؤولي الجهاز الأمني لنظام الأسد قضائياً، لأنهم مسؤولون عن التعذيب والعنف الجنسي والإعدامات والإخفاء القسري لعشرات الآلاف من الأشخاص في سوريا."

عمل المركز الأوروبي لحقوق الدستورية وحقوق الإنسان - ECCHR، في إطار محاكمة كولبنتز هو جزء من سلسلة دعاوى جنائية رفعها المركز بالتعاون مع ما يزيد عن 50 مواطناً سورياً – بينهم ناجون من التعذيب وأهالي السجناء والنشطاء والمحامين – في كل من ألمانيا والنمسا والسويد والنرويج منذ عام 2016.

وقد أدت الدعاوى إلى تحقيقات في السويد والنمسا والنرويج، إلا أن أهم إشارة إلى الآن فجاءت من ألمانيا، حيث أصدرت المحكمة الاتحادية العليا في شهر يونيو 2018 مذكرة توقيف دولية ضد جميل حسن، رئيس إدارة المخابرات الجوية السورية حتى يوليو 2019، علماً أن الدعاوى التي رفعها ECCHR بالاشتراك مع منظمات سورية شريكة لدى المدعي العام الاتحادي لعبت دوراً حاسماً في ذلك.

للمزيد عن العمل الخاص بسوريا لمركز انظر هنا:

للاتصال:

ECCHR – Anabel Bermejo: +49 (0)30 - 69819797, E-Mail: presse@ecchr.eu